ثم لنفسه ولوالديه بالغفران والاحسان كما هذا لايق
باهل الايمان فقال غفر الله له ولوالديه ولمحسن اليهما
واليه اى الى احمد مقدما نفسه اولا ومؤخرا ثانيا رعاية
للسبع ثم حرض على العلم الذى وقع التاليف فيه فقال
مخاطبا خطاب العام اعلم ان التصرف اختارهذا على
التصريف مع انهما علمان لعلم يعرب به احوال بنية الكلم
التى ليست باعراب لكونه اخف وموافقا للنحو واصلا
وفى قوله ام العلوم اى اصلها تسمية للدال باسم
المدلول شبهه بالام من حيث الولادة فكان الاب
اشارة الجواب ثان اطلاق العلوم على الالفاظ الدلالة
عليها ثالثا الاولاد كذلك هذا العلم يدل الكلمات التى هى
دوال العلوم وقوالبها ولما اختلج فى صدر المتاسع ماذا
ابوها اثبته بقوله والنحو وهو علم يعرف به احوال
اواخر الكلم من حيث الاعراب والبناء ابوها اى مصلح
العلوم يشبهه بالاب من حيث الاصلاح فكما ان

ان الاب يصلح الاولاد كذلك هذا العلم يصلح الالفاظ
التى هى اوعيته العلوم قوله ويقوى عطف على ام العلوم
بمعنى يدله العلوم مثل قوله تعالى على قراءة الكوفيين
فالق الاصباح وجعل الليل سكنا عطف قوله
تعالى جعل على فالق لكونه بمعنى فلق فى الدرايات
جمع درايه وهى التعقل مصدر بمعنى المفعول كضرب
الامير بمعنى مضروبه اى فى الدرايات اى المعقولات
داروها اى قلوا الصرف وعالموه وتانيث الضمير
باعتبار الام ويطغى اى يفضل فى الروايات جمع رواية
وهى النقل بمعنى المروى اى فى المرويات اى المنقولات
عاروها اى العريانون من ثيابها العرى كناية على
الجهل ولذلك عداه بنفسه وانما قال فى الدرايات
يقوى وفى الرويات يطغى لان تحصيل العلوم العقلية
ممكن بدون الالفاظ والاكان متعسرا الا انه لاشك
فى انه يقوى بها بخلاف تحصيل العلوم النقلية فانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)